

أهمية الزكاة - الكناشة الحلقة الثامنة - مع د. عبد الله الغفيلي - رمضان 6341هـ

عبدالله الغفيلي

اهلا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام الكرام في دائرة الاحكام الفقهية مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي استاذ الفقه بالمعهد العالي للقضاء. صاحب الفضيلة اهلا وسهلا بك. اهلا حياكم الله يا شيخ ناصر - [00:00:00](#)
ما شاء الله. جزاك الله خير الله يرفع قدرك. الله يبارك بالعلم والايمان. امين. استكمالا لشيخنا لما بدأناه اه في حلقة سابقة الزكاة اهميتها اه وفضلها اه وشرف القيام بهذا الركن. اه نأخذ شئ من هذه الاهمية لانه نرى هو تنسحقة في واقع المسلمين - [00:00:20](#)

في تعظيم ركن واهمال رغم ان الصلاة اقصد الزكاة كان اه الصديق رضي الله عنه يقاتل من فرق بينه وبين الصلاة. نعم. الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدا حمدا والشكر له شكرا شكرا نسأل الله جل وعلا ان يصلي ويسلم على نبينا محمد وان يتقبل منا الصيام والقيام اما بعد - [00:00:40](#)

بعد الزكاة كما ذكرنا هي اه ركن ركين ليست من مسائل الفروع. صحيح. والناس ربما في احيان واحوال كثيرة يتساءلون عن مسائل تتعلق بالحلال والحرام وهذا شئ يعني الحقيقة يحمدون عليه ويشكرون ولكن مما ينبغي ان يذكر ولا ينسى ان الزكاة - [00:01:03](#)
اعظم من هذا لانها تتعلق بفريضة بركن باسلام المرء وايمانه واكتماله ولذلك العناية بها عناية بالغة. من حيث معرفة احكامها. ومن حيث اه اخراجها في اه وقتها. ومن حيث ايضا - [00:01:30](#)

التحقق من اصولها الى مستحقيها وايضا استحضار النية فيها لان الزكاة عبادة ليست ايضا كالبيع والشراء لابد فيها من نية ولا تصح الا بنية. ولذلك يقال بانه الهو السحيق هذه التي نشأت من التشبع بالمادي - [00:01:48](#)
والالتفات للأسف للمغريات والتعلق بالمال حتى صار آآ كثير من الناس آآ مجبنة مبخلة لا يعني تطيب نفسه باخراج الزكاة لكنه يا شيخ ناصر ترى هذه المفارقة ربما يشتري لنفسه او يطعم نفسه - [00:02:08](#)

ومن اغلى المطاعم والملابس ولربما سافر سفرا يكلفه الالف من الرئات فاذا يعني دعي الى الزكاة اقبل واكبر وفكر قدر نسأل الله السلامة والعافية. وهذا اه تأويل في قوله تعالى - [00:02:29](#)

لا يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم. فقابل الفقير والمستحق اولاه اه ثم قال جنوبهم تكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم. هذه الثلاثة مواضع المذكورة لانه اه التفت عنه ثم ادبر وتركه وهذا حال بعض الناس من - [00:02:51](#)

يعني في شأن الزكاة ومما يؤلم الحقيقة انك تجد بعض المؤسسات او الشركات لا تخرج الميزانية الشرعية او الوعاء الزكوي الذي يجب عليها ان تخرجه هذا في البلدان التي تطالبها بذلك وفي غيرها تجد ان بعض المشتركين او - [00:03:11](#)
المساهمين في مثل تلك المشاريع او الشركات ايضا لا يسعوا ولا يتأكدون من المقدار الواجب عليهم شرعا هذه كلها ممارسات مؤلمة لانها تمس ركن من اركان الاسلام. نحن كما ذكرنا لكننا نتكلم عن آآ حلال وحرام فقط مع عظم ذلك. نحن نتكلم عن يعني اصل - [00:03:31](#)

من الاصول في الحلو والحرمة وهو ركن من الاركان ولذلك ينبغي المرء دائما ان يستحضر هذا المعنى ويتذكر ان الزكاة هي قرينة الصلاة وانه لا بركة ولا توفيق ولا سعادة ولا نجاح ولا فلاح قد ربط الفلاح في مواضع ايضا عديدة - [00:03:51](#)

بها الا تقديم الزكاة وايصالها وربما مع هذا الحرص على الدنيا وعدم اخراجها يأتي للعبد من المصائب ما ينفق اضعاف هذه الزكاة. احسنت ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال. ما نقصت صدقة من مال. وقد جاء ايضا - [00:04:16](#)

قدم كما ذكرنا دعاء كل الملكين كل يوم للمنفق والله جل وعلا يقول وما انفقتم من شيء فهو يخلف الله اني ضعف التجار الذين يخرجون زكاة بمبالغ طائلات يقولون والله اننا نراها بركة مخلوفة سبحانه الله امامنا يعني ما هي بركة معنوية - [00:04:36](#)

بركة حسية فالمال الذي يخرج يعود وهذا المعنى اذا استقر في قلب المؤمن آآ بعثه على اخراج الزكاة طيب بها نفسه منشراحا بها صدره. مما يعني مزيدا من الاجر والفضل والبركة والتوفيق له في دنياه واخراه. نعم يعني اذا كان حتى - [00:04:56](#)

في اه صدقة النافلة هي برهان كما قال الامام القزويني برهان على الايمان فكيف بهذه الفريضة والركن الرتيب؟ لعله هناك تبرز بعض الاعذار اه في عدم اخراجها من بنا اني لا اعرف الحول آآ ما حسبته صح ما اعرف وش هو النصاب هل يصلح آآ او يليق بمسلم -

[00:05:16](#)

اه له هذا المال وتجب عليه ان يكون اه يعني ما يعرف هذه الاحكام. لو اراد هذا الذي يتعذر بتلك الاعذار الواهيات ان يشتري شيئا عشر ريال او جنهات لا سأل عنه وعرف اصله وفصله. صح. وهو شيء يسير يشتريه. فضلا عن ان يشتري سيارة. او بيتا يسكنه -

لا يمكن ان يتعذر باني لا ادري ولا اعلم ولا استطيع الشراء لاني لا املك المعلومة الكافية عن هذه السيارة او تلك لا. تجده يحصل هذه المعلومة ويجمع ما يمكن ان يحتاج اليه في سبيل ذلك. فكيف بفريضة من الفرائض؟ كيف بفريضة؟ والله جل وعلا يقول آآ -

[00:05:59](#)

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وانما شفاء العي السؤال والعلم ميسر ومبذول لا سيما في مثل هذه الازمان وقد وجدت في سبيل تيسير هذه الفريضة كثير من المكتوبات والمقروءات والمسموعات والمرئيات فلا عذر لاحد - [00:06:19](#)

يعني ان يتأخر في اخراجها لا سيما ويستطيع عندئذ ان يسأل عن حوله وعن نصابه وهذا ما نحاول ان نبينه في بعض تلك الحالات خصوصا ان الشيخ وبه القيمة التي تخرج من الزكاة يعني شيء يسير جدا لا يكاد يرى بالمجهر صحيح بالمئة وهي اقل - [00:06:39](#)

من الظرائب مثلا التي عمت وطمت في بلدان العالم. وهي كما ذكرنا اولاً واخراً مخلوفة في الدنيا والاخرة. ومن ايقن في جذب العطية. نعم. صح فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله شكرا جزيلاً لك. وشكرا لكم الشيخ ناصر والاخوة والاخوات بارك الله فيك شكرا جزيلاً اهلاً وسهلاً. كنا - [00:06:59](#)

[00:07:19](#) -